

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وقوله (فوربك لنحشرنهم والشیاطین ثم لنحضرنهم حول جهنم جثیا) وقوله (فلا وربك لا يؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم) .

ومنها قوله تعالى (یر والقراّن الحکیم) وقوله (ص والقراّن ذی الذکر) وقوله (ق والقراّن المجد) وقوله (حم والکتاب المبین) .

الضرب الثانی ما أقسم الله تعالى فیہ بشیء من مخلوقاتہ ومصنوعاتہ .
والمقصود منه مع التأكید التنبیہ علی عظیم قدرته وجلاله عظمتہ من حیث إبداعها تعظیما له لا لها .

وقد ورد ذلك في مواضع كثيرة من القرآن لا سيما في أوائل السور فأقسم تعالى بالسماء والأرض والشمس والقمر والنجوم والرياح والجبال والبحار والثمار والليل والنهار وما تفرع عنهما من الأوقات المخصوصة وبالملائكة الكرام المسخرين في تدبير خلقه إلى غير ذلك من الحيوان والثمار وغيرها وقيل المراد في القسم بها وقت كذا .

فأما ما في أوائل السور فقال تعالى (والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا) وقال جل وعز (والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا) وقال جلت عظمتہ (والطور وكتاب مسطور في رق